



عناصر المادة

- جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:
- عمليات المجاهدين:
- المعارضة السورية:
- النظام الأسد:
- المواقف والتحركات الدولية:
- آراء المفكرين والصحف:
- أسماء ضحايا العدوان الأسد:

ارتكب نظام الأسد مجزرة جديدة في هذا اليوم راح ضحيتها أكثر من 113 شخصا، ويبرود تعرضت لأكثر من 20 غارة بالطائرات الحربية، والجبهة الإسلامية تقتل 30 أسدياً رافضياً حاولوا اقتحام القنيطرة.



جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

113 قتيلا:

ارتفع عدد القتلى ليومنا هذا الأربعاء الى 113 شخصا، معظمهم في حلب ودرعا من بينهم 15 طفلا و6 نساء وقتيل تحت التعذيب.

وكان لحلب النصيب الأكبر في أعداد القتلى، حيث قتل بها 65 شخصا بينهم 15 طفلا و6 نساء، وفي درعا قتل 25 شخصا

بينهم 8 أطفال وامرأتين وفي القنيطرة قتل 8 أشخاص وفي حمص قتل 7 بينهم طفلين و قتيلين تحت التعذيب في سجون النظام وفي ريف دمشق قتل 3 أشخاص وفي إدلب قتل 2 وكذلك في حماة قتل 2 أحدهما طفل وأخيرا في دير الزور قتل بها شخص واحد. (1)

20 غارة على يبرود:

في دمشق قصف الطيران الحربي الأسد حي القدم، ونفذ 20 غارة جوية على مدينة يبرود بمنطقة القلمون في ريف دمشق. وفي درعا ألفت مروحيات النظام براميل متفجرة على بلدة صيدا في ريف درعا ومخيم درعا وأحياء درعا البلد. وفي حمص تعرضت بلدتي الرستن والغنطو بريف المحافظة لقصف من قبل قوات النظام الأسد بالمدفعية الثقيلة والدبابات .

وفي القنيطرة قصف قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة قرى وبلدات بريف المحافظة.

أخيراً في حلب فقد تعرضت أحياء في مدينة حلب ومناطق في ريفها لغارات بالبراميل المتفجرة (6)

عمليات المجاهدين:

معبر باب الهوى:

نشر مجاهدو الجبهة الإسلامية تقريرا مرثيا حول إدارة معبر باب الهوى الحدودي تضمن فيه ضعف الحالة الأمنية في معبر باب الهوى، واستهداف المعبر بالطيران والسيارات المفخخة، وخطورة وجود النازحين داخل المعبر، واتخاذ بعض الإجراءات الاحتياطية من قبل أمن المعبر للحفاظ على سلامة الأهالي والمسافرين. (2)

مقتل 30 رافضياً:

تمكّن مجاهدو "حركة أحرار الشام الإسلامية" وبالشراكة مع عدد من الألوية العاملة في ريف القنيطرة، فجر اليوم الأربعاء، من دحر الرتل القادم من جهة بلدة "تبع الصخر" باتجاه ريف القنيطرة الجنوبي. حيث دارت أمس الثلاثاء اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الميليشيات الرافضية بالقرب من قرية "الهجة" في ريف القنيطرة، استمرت حتى فجر اليوم، حاولت خلالها قوات الميليشيات الرافضية اقتحام القرية في محاولة منها لاستعادة المناطق التي حررها المجاهدون في ريف القنيطرة.

لكن المجاهدين بفضل الله تمكّنوا خلال العملية من قتل أكثر من 30 من قوات الميليشيات الرافضية وجرح عدد كبير منهم، و عطب دبابة بالإضافة إلى عربة BMP، و حرق سيارة زيل عسكرية، وتدمير سيارة مثبت عليها رشاش دوشكا. (2) وتمكن المجاهدون الأربعاء من إسقاط طائرة ميغ حربية تابعة لقوات بشار الأسد، أثناء قيامها بالإغارة على بلدة يبرود بريف دمشق. (5)

معارك واشتباكات:

في دمشق اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات الأسد مدعومة بقوات الدفاع الوطني ومليشيات الرافضة في منطقة ريف يبرود.

وفي حلب دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد على جبهة مساكن الضباط في بلدة كويرس بريف المدينة.

وفي حماة اندلعت اشتباكات عنيفة على طريق الأوتوستراد الدولي بين مدينتي مورك وصوران بالريف الشمالي.

في حمص اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات الأسدية بقرية الزارة بريف حمص.

كما وقعت اشتباكات بين المجاهدون وتنظيم الدولة في قرية مركدة بريف الحسكة الجنوبي (6)

المعارضة تحاصر وفد الأسد:

قدم وفد الائتلاف وثيقة المعارضة التي يعتبرها حجر الزاوية في هيئة الحكم الانتقالي، محاصراً وفد النظام بينود المرحلة الانتقالية في اليوم الثالث، وفي الجولة الثانية لمحادثات جنيف2، حضرت في جنيف وثيقة المعارضة... وغاب الأسد. وأكد لؤي الصافي، المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض، أن وفد المعارضة قدم وثيقة إلى الأخضر الإبراهيمي تتضمن 22 نقطة، ستحدد بدء عملية العدالة الانتقالية لوقف إطلاق النار. وأضاف أن وفد النظام لم يرد بعد على الوثيقة. وطالب الصافي روسيا بالوقوف إلى جانب الشعب السوري وعدم عرقلة عملية الوصول إلى حل سياسي. (3)

النظام الأسدي:

تحرير أرصدة مجمدة لتدمير الكيماوي:

استنكرت دمشق قراراً صادراً عن الاتحاد الأوروبي يقضي بتحرير أرصدة سورية مجمدة لدى دول الاتحاد من أجل تمويل تكاليف تدمير الترسانة الكيماوية السورية، معتبرة أنه إجراء "غير قانوني". وقال مصدر في وزارة الخارجية السورية "في خطوة هي الأحدث في سلسلة الإجراءات غير القانونية، أقر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الاثنين تعديلاً على الإجراءات التقييدية المفروضة على سوريا، بما يتيح تحرير أرصدة سورية مجمدة لدى دول الاتحاد الأوروبي لتمويل تكاليف تدمير الأسلحة الكيماوية السورية". وأضاف المصدر أن الوزارة "إذ تستنكر هذا السلوك الأوروبي الانتقائي تطالب الاتحاد الأوروبي ودوله بالرفع الفوري للعقوبات غير الأخلاقية ضد سوريا". (3)

الوثيقة غير قابلة للنقاش:

اعتبر فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، أن الوثيقة التي قدمتها المعارضة السورية حول الحكم الانتقالي في سوريا غير قابلة للنقاش، مضيفاً أن وفد النظام لم يصنع لهذا الطرح، ودعا من جديد لمناقشة مكافحة الإرهاب قبل التطرق لمواضيع أخرى. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

شر مستطير:

أعلن جيمس كلاير مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية أن الحرب في سوريا خلقت "كارثة تنذر بشر مستطير". وأكد أنه مقتنع بأن الوثائق التي تتحدث عن وقوع تعذيب وقتل في الصراع الدائر هناك صحيحة، في إشارة إلى صور التعذيب التي سربت مؤخراً من داخل سجون النظام السوري.

وأضاف "إنها رهيبه. وإذا نظرت إلى الكارثة الإنسانية، ووجود 2.5 مليون لاجئ و6.5 مليون أو 7 ملايين من المهجرين في الداخل ومقتل ما يربو على 134 ألف شخص ترى أنها كارثة تنذر بشر مستطير". وقال كلاير إن تقديرات عدد قوات المعارضة السورية الآن تتراوح من 75 ألف مقاتل إلى 115 ألف مقاتل، وأنهم ينتظمون في أكثر من 150 جماعة "تتباين تبايناً واسعاً في اتجاهاتها السياسية". و"إننا نعتبر ما يتراوح بين 20 ألفاً منهم، وربما ما يصل إلى 26 ألفاً متطرفين. وهم مؤثرون تأثيراً لا يتناسب مع أعدادهم لأنهم من بين أكثر المقاتلين فعالية في ميدان المعارك". وقال: إنه بين 7500 مقاتل أجنبي ينحدرون من 50 بلداً يوجد بعض مقاتلي تنظيم القاعدة، الذين شاركوا في الحرب في أفغانستان وباكستان ويتطلعون

إلى الهجوم على أوروبا وكذلك الولايات المتحدة. (3)

روسيا تصف أوباما بالمتعجرف:

بعد انتقاد الرئيس الأميركي باراك أوباما لموسكو لاعتراضها على مسودة قرار للأمم المتحدة يتعلق بالمساعدة لسوريا. اتهمت وزارة الخارجية الروسية اليوم الأربعاء الولايات المتحدة بتعمد تشويه موقفها بشأن سوريا. وقالت موسكو إنها سوف تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار عربي بشأن المساعدات لسوريا بصيغته الحالية وأضافت أنه "منفصل عن الواقع" ومن ثم فإنها لن تناقشه إلا إذا كان خالياً من "اتهامات أحادية الجانب" للحكومة السورية.

وقال أوباما في تصريحات للصحفيين في واشنطن أمس الثلاثاء إن مسؤولي الولايات المتحدة "وجهوا رسالة مباشرة للغاية للروس مفادها أنه ليس بوسعهم القول بأنهم قلقون بشأن رضاء الشعب السوري في الوقت الذي يتضور فيه مدنيون جوعاً". ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش هذا التعليق ووصفه بأنه "متعجرف" وظالم وقال إن موسكو تشعر بذات القلق الذي لدى واشنطن تجاه الأزمة الإنسانية في سوريا. (3)

ويلكس: الأسد غير جاد ورفض الدولة الإسلامية:

قال ممثل بريطانيا بسوريا جون ويلكس، تعليقا على مؤتمر جنيف2، أن الوضع الإنساني في سوريا مؤسف وأن السوريين يعانون كثيراً.

وقال: "الجولة الأولى من جنيف2 كانت تحضيرية، أما الجولة الثانية لهذا الأسبوع الجاري سيتم فيها الدخول في تفاصيل القضية السورية... المعارضة قدمت أفكارا لحل الأزمة، ومنتظر من النظام أن يقدم هو الآخر أفكاراً مساهمة خلال الفترة القادمة".

واستنكر ويلكس، على النظام السوري قصفه الجائر بالصواريخ والبراميل المتفجرة، وأضاف "نسعى إلى الحل السياسي لا العسكري، ولا شك أن معالجة الوضع في سوريا يجب أن يكون بتحديد مسار سياسي واضح وعلينا الاستعجال بذلك، وتركيزنا هو على رفع المعاناة عن شعب سوريا".

وأفاد ممثل بريطانيا في سوريا، "أن النظام لم يتعامل مع القضية بشكل جدي وواجهنا منه تعنتاً كبيراً، وهذا الأمر يجب أن يتغير وعلى الدول المساندة للنظام التحرك خلال هذه الفترة، وأن يقربوا وجهات النظر كي نستطيع التوصل إلى اتفاق". وتابع ويلكس: "لدينا تقارير مقلقة حول السوريين الذين خرجوا من بعض المناطق المحاصرة إلا أن النظام قبض عليهم، ولا أحد يعلم أين هم الآن، وسيتم طرح هذا الملف في الأيام المقبلة من المفاوضات".

وأوضح ممثل بريطانيا في سوريا، أن دولته ترفض أي إيديولوجية تحاول فرض الدولة الإسلامية في سوريا. (3)

إخراج 11% من الكيماوي:

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إخراج 11% من الترسانة الكيميائية السورية لتدميرها على متن سفينة أميركية تصل إلى إسبانيا اليوم الخميس في طريقها إلى ميناء إيطالي، ودعت دمشق إلى التعجيل في نقل ترسانتها بعد تخلفها عن المواعيد المحددة لذلك، وسط تحذيرات من تداعيات عملية التدمير التي جاءت وفق اتفاق أميركي روسي في سبتمبر/أيلول الماضي. وذكرت المنظمة - التي تشترك مع الأمم المتحدة في البعثة المشرفة على عملية التدمير - إنه تم حتى الآن إخراج 11% من الترسانة الكيميائية السورية من ميناء اللاذقية، وذلك بعد الإعلان السابق عن إخراج 4% منها فقط.

ودعت المنظمة السلطات السورية إلى التعجيل في عملية نقل المواد الكيميائية خارج البلاد، خاصة بعد أن أخفقت دمشق في الإيفاء بمهلة 31 ديسمبر/كانون الأول لإزالة أخطر العناصر الكيميائية، وبمهلة الخامس من الشهر الجاري لإخراج كافة مخزونها الكيميائي. (6)

الأسد يغتصب الأطفال !

وفقا لتقرير جديد صادر عن الأمم المتحدة، يتعرض الأطفال في سوريا للتعذيب والتشويه والاعتداءات الجنسية على يد قوات الأسد خلال الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات تقريبا في القتال ضد المتمردين الذين يقاتلون لإسقاطه. يسلم التقرير الضوء على معاملة الأطفال في الصراع منذ بداية الانتفاضة ضد الأسد في مارس 2011 حتى 15 نوفمبر 2013، والذي صدر في الآونة الأخيرة وأُرسل إلى مجلس الأمن الدولي كما سيتم عرضه على موقع الأمم المتحدة في الوقت القريب.

بينما قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بأن الأطفال السوريين كانوا عرضة "لمعاناة لا يمكن وصفها" خلال هذا الوقت، وطالب جميع الأطراف المتصارعة في سوريا إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة ودون أي تأخير من أجل حماية واحترام حقوق جميع الأطفال في سوريا.

جديرٌ بالذكر بأن الثورة ضد حكم الأسد بدأت بمظاهرات سلمية كبيرة في 2011 ولكنها تحولت مع الوقت إلى حرب أهلية دامية أدت إلى مقتل ما يزيد على 130 ألف شخص، وفقا لناشطين، كما أجبر الملايين من السوريين على الخروج من بيوتهم، والبحث عن مأوى في الدول المجاورة أو في أماكن أكثر أمنا داخل بلادهم.

وأضافت الأمم المتحدة "أن قوات الحكومة مسؤولة عن الاعتقال والاحتجاز التعسفي وسوء معاملة وتعذيب الأطفال، كما يعتقل الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى 11 عاما اعتقلوا على يد السلطات للاشتباه بوجود صلات لهم مع الجماعات المسلحة.

وكما ورد في التقرير، يعاني الأطفال في المعتقلات من الضرب بواسطة أسلاك معدنية، وسياط وعصي خشبية ومعدنية، بالإضافة إلى الصدمات الكهربائية والعنف الجنسي الذي يشمل الاغتصاب أو التهديد به، ناهيك عن عمليات الإعدام الوهمية والحرق بأعقاب السجائر والحرمان من النوم والحبس الانفرادي.

ومن غير الواضح ما هي المنهجية التي استخدمت كما أن الموجز الذي تم عرضه على موقع الأمم المتحدة لم يشر كيف حصل المحققون على هذه المعلومات، كما تم تلقي ادعاءات حول حصول عنف جنسي من قبل المجموعات المعارضة أيضا، ولكن الأمم المتحدة لم تكن قادرة على إجراء المزيد من التحقيقات بسبب عدم القدرة على الوصول إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة المتمردين، وفقا للتقرير.

في حين استخدمت قوات الأسد الأطفال كدروع بشرية في القتال، انتقد التقرير أيضا المتمردين بسبب "تجنيدهم واستخدامهم للأطفال في القتال و في قيامهم بأدوار داعمة، إضافة إلى القيام بعمليات حربية".

خلال العامين الأولين من الصراع، معظم عمليات القتل والتشويه التي كانت تلحق بالأطفال كانت تعزى إلى القوات الحكومية، وفقا لتقرير الأمم المتحدة. ولكن خلال 2013، انخرطت قوات المعارضة بصورة متزايدة " في مثل هذه التصرفات".

كما ذكر التقرير إن: "مجموعات المعارضة المسلحة شاركت أيضا في عمليات إعدام ميدانية ضد الأطفال". يقال إن محققى الأمم المتحدة لم يكونوا قادرين على الوصول إلى العديد من المناطق التي تقع تحت سيطرة المتمردين بسبب عدم توفر الأمن هناك، وبالتالي لم يكونوا قادرين على إجراء المزيد من التحقيقات وتوثيق الانتهاكات.

من جانبها قالت جوستن فورسيث، من منظمة أنقذوا الأطفال، "تقرير الأمم المتحدة يؤكد أسوأ مخاوفنا من أن سوريا أصبحت واحدة من أكثر الأماكن خطرا في العالم على الأطفال حاليا"، مضيفة "أن التقرير يؤكد العديد من الأمور المرعبة

التي كنا نعرفها مسبقاً، وهي أن ما لا يقل عن 10 آلاف طفل قتلوا وأن هناك انتهاكات كبيرة ارتكبت بحق الأطفال على يد "أطراف الصراع" منذ بداية الانتفاضة في مارس 2011".

كما يسلط التقرير الضوء على الحاجة الملحة لتتوقف جميع الأطراف عن استهداف الأطفال. وهذا يعني عدم استهداف المدارس والمستشفيات أو استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة، وعدم تجنيد الأطفال وضمان أن جميع الأطفال المحتاجين أينما كانوا قادرون على الوصول إلى المساعدات الإنسانية". (4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض أسماء القتلى الذين سقطوا برصاص قوات الأسد ممن تم توثيقهم (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء) (7)

حاتم ابراهيم العبد الله البطي - دير الزور

أحمد حنين الكسار - دير الزور - قرية الطوب

محمد الحنش - ريف دمشق - دوما

أسماء - ريف دمشق - دوما

موسى فريج الطعمة - دير الزور

نذير مندو - حمص

إبراهيم قبلان الزهوري - حمص - القصير

عبد الحسيب أحمد العبدالله - حمص - الرستن

حميد سعيد العلي الطه - دير الزور

عبد حمود العبودي - دير الزور

ثابت عبد الحلیم العنتباوي - درعا - جلين

علي اسماعيل فرج - درعا - جلين

بلال غازي عبد الجليل البقاعي - درعا - الصورة

راغب الغافل - دير الزور

علي جدعان العلوص - دير الزور - حطلة

محمود طلال الدالي - حماه - مورك

عبد الرحمن رامي الرحيل المحمود - حماه - مورك

محمد أمجد حمد - حماه

مريم القاسم - ادلب - سنقرة

بلال خادم السروجي - دمشق - الشاغور

عبد الله الأحمد - حماه - الشيخ عبد الله

إبراهيم الحمود - حماه - الشيخ عبد الله

أحمد عبد الرزاق محييميد "النايفي" - حماه - كرنان

أبو إسحاق - حماه - طيبة الإمام

محيسن خلق العلاوة - دير الزور

أسعد أبو اليمان القحطاني - دير الزور
محمد أنور المكسور - حلب - الأتارب
محمد شولح - ريف دمشق - عربين
أسماء البقاعي - ريف دمشق - دوما
عمران أبو أسيد - ريف دمشق - داريا
رسول سيف الدين - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل
أيوب محمد أيوب - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل
محمد خالد درويش - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل
حسين سعد الله ضاهر - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل
حسن محمد جراح - ريف دمشق - القلمون: قرية السحل
محمد مسعود عبد العزيز "سلطانة" - ريف دمشق - يبرود
جهاد الألزم - ريف دمشق - زبدين
محمد الأقرع - ريف دمشق - زبدين
مايز الريحاني - ريف دمشق - كفرطنا

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 2- الجبهة الإسلامية
- 3- العربية نت
- 4- الإسلام اليوم
- 5- مفكرة الإسلام
- 6- الجزيرة نت
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: